[296] (باب الزيادات) قوله تعالى " ولكن البر من آمن باﷲ واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة " (1. فالبر العطف والاحسان، وهو مصدر، وقد يكون بمعنى البار، أي الواسع الاحسان، وأصله من الاتساع. بين سبحانه ان البر كله ليس في الصلاة وانما هي مصلحة من المصالح الدينية، والتقدير ولكن البر بر من آمن باﷲ، أي لكن ذا البر من آمن باﷲ، أي صدق باﷲ. ويدخل فيه جميع مالا يتم معرفة اﷲ الا به. " واليوم الاخر " بمعنى القيامة، وان الملائكة عباد اﷲ والكتب المنزلة وأنبياءه كلهم. " وأعطى المال على حبه " أي حب المال، والايتاء حب اﷲ، وهذا أبلغ. " وذوي القربى " قرابة المعطي، وقيل قرابة الرسول عليه السلام. قال ابن عباس: في المال حقوق سوى الزكاة، ويدخل فيها ما يتطوع به الانسان قربة إلى اﷲ من الوقوف والصدقات والهبات لان ذلك كله من البر. قال: ولا يجوز حمله على الزكاة المفروضة لانه عطف عليه الزكاة. وانما خص هؤلاء لان الغالب انه لا يوجد الاضطرارا الا في هؤلاء، ولئلا يظن انه متسحق الزكاة الواجبة لا يجوز أن يعطى ما يتصدق به تطوعا، والاية تعمها. _____ 1) سورة البقرة: 177. * _____